من الاولياء نفع الله تعالى بهم وانا حينئذ بين النوم واليقظة واحدهما الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الواحد
يونسي نفع الله به والثاني سيدي الشيخ الكبير العارف باللد العالي الشهير ذي الاحوال السنية الافعال المرضية والكرامة
المنان الكاشفات الخارقة القطب الرباني والفرد الصمداني سيدي الشريف ابو بكر بن محمد الشيخ الكبير الشهير عبد الله العيدروس
اردفه بالدعا وهما يقولان لي لا تسموه السلطان ولا الامير ابو بكر ولكن سموه امام المسلمين قال فقلت لهم امام اخر الزمان
[illegible] بهما امين ومن كرامته ايضا قال الراوي رحمه الله حدثني من اثق به علي بن صلاح الجبلي واحمد بن طاهر المراوعي
[illegible] بسما سعد بن يونس العرجي يقول بينما انا راقد ذات ليلة من الليالي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وعن يمينه ابي
[illegible] عن يساره عمر ابن الخطاب وبين يديه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وبين وجهه الامام احمد بن ابراهيم فقلت
[illegible] من هذا الرجل الذي بين يدي علي بن ابي طالب فقال صلى الله عليه وسلم هذا الرجل يصلح الله تعالى به بلاد الحبشة وكان
[illegible] الامام حينئذ جندي ولم يكن جناب الرويا هذه يعرفه قبل ذلك الا بنظره بين يدي سيدنا علي بن ابي طالب
[illegible] وجهه فوصل هذا الراي الى بلد هرر في زمان الجراد ابوي فقص روياه على اهل البلد فقال له اهل البلد هذا الذي
[illegible] منامك فقال له فلم يزل يتولى البلد امير بعد امير الى ان جا الراي في زمان الامام احمد وهو متولي للبلاد فلما راه
[illegible] الصفة التي راها في منامه اولا وهو بين يدي سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له اهل البلد هذا الذي رايت
[illegible] ان يقول له بهذه الرويا وقد قال صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فقد راني في اليقظة فان الشيطان لا يتمثل
[illegible] كما راي وصدقت روياه وملك بلاد الحبشة واصلحها كما سياتي ذكره ان شا الله تعالى قال الراوي فاقام احمد الحق في البلاد
[illegible] امر بالمعروف ونهى عن المنكر وقطع قطاع الطريق واصلحت الرعية في زمانه واستولى في ملكه واحب الاشراف والعلما
الفقرا والفقها والمشايخ ثم ترتبت ورتب الالات والسيوف والخيول ونهض غازيا الى بلد الحبشة ثم تجهز وجهز عساكره
[illegible] الى البلد الكفرة حتى وصل الى اطراف بلادهم الى بلد تسمى دواربه وغنموا غنايم كثيرة من الكراع والرقيق والمواشي
ثم انثنوا راجعين يريدون بلادهم فاجتمعت عليهم اهل دواربه من الكفرة باسرها وكان خيل الامام مائة وتزيد
الكفرة لا يحصرهم احد ولزموا الكفرة المسلمين طريق ضيقة وقتل من المسلمين اناس كثيرة ختم الله لهم بالشهادة واسر وسبعة
من امير المسلمين احدهم الامير حسين الجواتري والامير زحر بن محمد والامير عبد الله والامير عمر واورعي احمد وجبرئيل من
الصومال وامير اخر وكانوا هولا الامرا رحمهم الله تعالى من البطل المسلمين وشجعانهم المعروفين بالفراسة فاما ما كان من الامير
حسين فانهم عدلوا به الى ناحية من قرارهم وحلوا ثيابه وارادوا ان يخرجوا قميصه يريدون قتله وكانوا سبعة وارادوا
قتله وهو مكتوف فبفضل الله الاسلام وبركة محمد صلى الله عليه وسلم انقطع كتافه ووثب على احد منهم واخذ منه
سكينا وقال بصوته الجهاد في سبيل الله تعالى فلما سمعوه وهو يقول الجهاد في سبيل الله انهزموا ورجع الامير حسين بالليل
الى اصحابه وقد خرج سوكم وباقي الامير المأسورين ارسلوا بهم الى ملك الحبشة قال الراوي وانثنى الامام راجعا الى بلد المسلمين
وقد غنموا غنايم كثيرة واستقر الامام في بلده زعكه وسار الى عند السلطان ابو بكر وهما مصطلحان وبعد ذلك تغيرت
احوال السلطان وظلم الرعية واظهر المنكر والعدو للامام يريد قتله فقامت العلما والمشايخ بينهم وارادوا ان يصلحوا
بينهما فامتنع السلطان من ذلك واقام على حرب الامام وخرج عن طريق الحق واراد ان يمكر بالامام فحاق المكر به
كما قال الله تعالى في محكم كتابه ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فقتله الامام وراح البلاد منه واستراح المسلمون من ظلمه
واقام الامام احمد في البلاد وابطل المنكرات وقطع قطاع وامر المنادي ينادي ان من غير على احد من المسلمين بتاخير
[illegible] واخذ ماله واستراح الرعية في مملكته وبعد ان الامام احمد اقام عمر بن اخو السلطان في مكان اخيه
[illegible] في ملكه وحكمه وانقطع الشقاق وانحسم الباطل وازال النفاق واقام الحق وضعف كيد الشيطان وانمحق
[illegible] الدين [illegible] قال الراوي وكان الكفرة في زمان سعد [illegible] من تولى بلاد هرر [illegible]
[illegible] الامام العالي [illegible] السلطان احمد [illegible]

جماعة من البطارقة وقد وصلوا الى بلاد المسلمين الى مكان من بلاد الهوبة قريب منهم وقد نهبوا بلاد المسلمين واسروا ايضا
المسلمين وعيالهم واخذوا مواشيهم فسمع الامام احمد بن ابراهيم هو وعسكر هذا الخبر فحينئذ ساروا وشنوا الغارة على الكفرة
وحرض بعضهم بعضا على الجهاد في سبيل الله والتقوا في مكان يسمى عقم وهو نهر عظيم كثير ما وصفت المسلمون وكذلك
الكفرة المخذولون صفوا صفوفهم وعبوا خيولهم وجيوشهم فحملوا المسلمون على الكفرة واتوا كردوس واحدا وقتلوا قتالا
شديدا لو عظم النزال واكثر الغبار والتقى الابطال بالابطال فلا تسمع حينئذ الا وقع السيوف على الدرق وحمل الامام
احمد في وسط الكفرة وبدد الكفرة وبدد شملهم وفرق جمعهم وغاص في وسطهم وجندل فرسا وحملوا المسلمون معه على مسيرة
الكفرة فولوا الادبار وصدقتهم المسلمون ضربا وطعنا فاقبلت ميمنة الكفرة وفيهم البطريق الجبار العنيد والشيطان المريد
فانيل لعنه الله وعليه عدة مانعة من الدروع وعلى راسه خوذة من البولاد لا يبان منه الا حماليق عينيه واصحابه
كذلك فالتقتهم المسلمون بقلوب اسلاميه وهمة محمديه واقتتلوا هناك كما عظم ما يكون وصبرت لهم المسلمون وصدقوهم
بالضرب فولوا الكفرة والادبار وقتل يومئذ من البطارقة جماعة ومن العسكر الوف وغنم المسلمون يومئذ ستون
فرسا ومن الالات والبغال شيئ كثير لا يحصى واخذ كل مكان في ايدي الكفرة من اسارى المسلمين ومواشيهم كلها
ورد على اهلها وانثنوا المسلمين راجعين فرحين مبشرين الى بلد تسمى زيغه قريب من بلد السلطان ابو بكر بن محمد ثم يقتل
منهم احد فسمع السلطان والصومال الذي معه بخبرهم وبالذي نعلوه من جهاد الكفرة والغنايم فحينئذ داخله الجروح
والفزع وخرج من بلاد هاربا والصومال معه الى بلد تسما كداد من بلد الصومال فسمع احمد بن ابراهيم واصحابه بخبر
السلطان والصومال بخروجهم من بلاد فسار هو واصحابه وراهم ووصلوا كداد وتلاقوهم والسلطان والصومال
في موضع تسما قرن وهو نهر كثير لما وقت الظهر فحينئذ تصافقوا وقتلوا فانهزم السلطان والصومال وقتل منهم جماعة
وغنم الامام من خيولهم ثلاثين فرسا واخرجوا بلادهم ونهبوها نهبا كثيرا وانثنى الامام الهو واصحابه جميعا الى بلدهم
هرر من بر سعد الدين فلم يستقروا بالجلوس حتى جمع السلطان ابو بكر على الامام احمد واصحابه الجموع وجيش الجيوش من الصومال
وغيرهم فكانت خيولهم وجيوشهم لا يحسبهم حاسب واتى سائر الى البلاد اعني هرر هوبت زيرت وكان في هوبت جبل عظيم فركبوا على الجبل
وحصرهم عليه وضيق عليهم بالحصار بضع عشر يوما فحينئذ تعب الامام واصحابه من الحصار فنزلوا من الجبل بالليل واقتتلوا
قتالا شديدا فانهزموا اصحاب الامام وقتل اميرهم عمر بن الذي كان امرهم اليه رحمه الله تعالى ورجع الامام هو واصحابه
الى بيوتهم وبعد هذا اصلحوا الناس بين الامام وبين السلطان والصومال ودخل الامام واصحابه على السلطان ابو بكر
وجلسوا اياما ثم ان السلطان ابو بكر نقض العهد والصلح وغدر الامام احمد واصحابه واخذ ضيوفهم وخيلهم والاتهم واتبعا
مع الامام من خيله غير ثلاثة من الخيل وقتل من اصحاب الامام بعد العهد والصلح امير كبير يسمى عثمان ابن يس والحرب
البلاد وظلم الرعية وبغض المشايخ والفقها والعلما وتواعد الامام بالقتل فخرج الامام هاربا بالليل من البلاد
معه ثلاث من الخيل ووصل الى بيته في بلد تسمى زعكه مسيرة يوم من بلد السلطان فلقي غلام السلطان ابو بكر بن محمد
سيما احمد وش بن محفوظ ومعه اربعة من خيل السلطان فاخذها منه وخرج الامام من بلده زعكه الى مكان يقال له
رباط البقر وهو مكان كثير الشجر وفيه جبل كبير مانع وجلس فيه الامام يوم واحد سار الى مكان سيما سبيح وهو نهر كبير جاري
وكان خيل الامام سبعا فوصل اليه امير يسمى الجراد ابو بكر ابن اسمعيل فلم يزل الامام يسير من قرية الى قرية حتى وصلوا
الى بلاد هوبت فوصل الله الامير حسين الجواتري وكان معه عونا فلم يزل السلطان ابو بكر يرسل الاعيان الى كل مكان
ويتجسس الاخبار عن الامام يريد قتله فسمع الامام انه في بلد هوبت فخرج السلطان ابو بكر في عسكره وفرسانه
وسار الى قرية الامام احمد وحرق بيوته ونهب اموال المسلمين فسمع الامام واصحابه بما فعل السلطان في اهلها حربا
فسار هو واصحابه بالليل من بلاد هوبت فلم يزالوا من بلد الى بلد يغيرون على السلطان ويغير عليه فقتل دواربه
برجالها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)